الحقيقة في انتساب الشيعة لأهل البيت

إن من الشائع عند الشيعة، اختصاصهم بأهل البيت، فالمذهب الشيعي كله قائم على محبة أهل البيت –حسب رأيهم– إذ الولاء والبراء مع العامة –وهم أهل السنة– بسبب أهل البيت، والبراءة من الصحابة وفي مقدمتهم الخلفاء الثلاثة وعائشة بنت أبي بكر بسبب الموقف من أهل البيت، والراسخ في عقول الشيعة جميعاً صغيرهم وكبيرهم، عالمهم وجاهلهم، ذكرهم وأنثاهم، أن الصحابة ظلموا أهل البيت!، وسفكوا دماءهم واستباحوا حرماتهم!.

وأن أهل السنة ناصبوا أهل البيت العداء، ولذلك لا يترددون في تسميتنا بالنواصب، ولكن كتبهم المعتبرة عندهم تبين لنا الحقيقة، إذ تذكر لنا تذمر أهل البيت صلوات الله عليهم من شيعتهم، وتذكر لنا ما فعله الشيعة الأوائل بأهل البيت، وتذكر لنا من الذي سفك دماء أهل البيت عليهم السلام، ومن الذي تسبب في مقتلهم واستباحة حرماتهم.

وهذه بعض النقولات من كتبهم:

١. قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: (لو ميزت شيعتي لما وجدتهم إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين!، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحدا!). (الكافي/ الروضة ٨/ ٣٣٨).

وقال:

(يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال، لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم معرفة جرت والله ندماً وأعقبت صدماً.. قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً، وشحنتم صدري غيظاً، وجرعتموني نغب التهام أنفاساً، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان، حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب، ولكن لا رأي لمن لا يطاع) (نهج البلاغة ٧٠، ٧١).

أقول –أبو أسامة– : مع العلم أنه ليس لكتاب نهج البلاغة أي سند صحيح عند الروافض !.

وقال لهم موبخاً منيت بكم بثلاث، واثنتين:

(صم ذوو أسماع، وبكم ذوو كلام، وعمي ذوو أبصار، لا أحرار صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء .. قد انفرجتم عن ابن أبي طالب انفراج المرأة عن قبلها). (نهج البلاغة ١٤٢).

قال لهم ذلك بسبب تخاذلهم وغدرهم بأمير المؤمنين رضي الله عنه وله فيهم كلام كثير.

٢. قال الإمام الحسين رضي الله عنه في دعائه على شيعته:

(اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا). (الإرشاد للمفيد ٢٤١).

وقد خاطبهم مرة أخرى ودعا عليهم، فكان مما قال:

(لكنكم استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا، وتهافتم كتهافت الفراش، ثم نقضتموها، سفهاً وبعداً وسحقاً لطواغيت هذه الأمة وبقية الأحزاب ونبذة الكتاب، ثم انتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلوننا، ألا لعنة الله على الظالمين). (الاحتجاج ٢/ ٢٤).

وهذه النصوص تبين لنا من هم قتلة الحسين الحقيقيون، إنهم شيعته أهل الكوفة، أي أجدادهم، فلماذا يحملون أهل السنة مسؤولية مقتل الحسين رضي الله عنه ؟!



ولهذا قال محسن الأمين (من علمائهم):

(بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفاً، غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم، وقتلوه).

(أعيان الشيعة/ القسم الأول ٣٤)

٣. قال الحسن رضي الله عنه:

(أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء يزعمون أنـهم لي شيعة، ابتغوا قتلي وأخذوا مالي، والله لأن آخذ من معاوية ما أحقن به من دمي وآمن به في أهلي خير من أن يقتلوني فيضيع أهل بيتي، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوا بي إليه سلماً، ووالله لأن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير).(الاحتجاج ٢/ ١٠).

٤. قال الإمام زين العابدين رضي الله عنه لأهل الكوفة:

(هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قاتلتموه وخذلتموه .. بأي عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لكم: قاتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي) (الاحتجاج ٢/ ٣٢).

وقال أيضاً عنهم:

(إن هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم؟).

(الاحتجاج ٢/ ٢٩)



٥. قال الباقر رضي الله عنه:

(لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم بنا شكاكاً والربع الآخر أحمق). (رجال الكشي ٧٩).

٦. قال الصادق رضي الله عنه:

(أما والله لو أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً).

(أصول الكافي ١/ ٤٩٦).

٧. قال علي غروي أحد أكبر العلماء في الحوزة:

(إن النبي صلى الله عليه وآله لا بد أن يدخل فرجه النار، لأنه وطئ بعض المشركات) يريد بذلك زواجه من عائشة وحفصة.(والعياذ بالله من هذا الكفر).

أكتفي بـهذه الروايات والله المستعان.

انتهى ملخصا من كتاب "لله ثم للتاريخ" للموسوي

ملاحظة:

يحق لأي مسلم الاستفادة من مطوياتي بأي وجه دون الرجوع إلي ولا تنسونا من دعائكم.

المطويات الدعوية (٧)

خطر الشيعة القادم (٢)

الحقيقة

في انتساب الشيعة لآل البيت

الرافضة

إعداد

أبي أسامة سمير الجزائري